

لسان العرب

(هجم) هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُهُمْ هُجُومًا أَنْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْثَةً وَهَجَمَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ وَهَجَمَ بِهَا اللَّيْثُ يَقَالُ هَجَمْنَا الْخَيْلَ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ أَهْجَمْنَا وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ كَرَّمًا وَجْهَهُ لِلْعِلَامِ فَقَالَ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلَامُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رَوْحَ الْيَقِينِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ دَخْلٌ وَقِيلَ دَخَلَ بَغِيرَ إِذْنٍ وَهَجَمَ غَيْرُهُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ هَجُومٌ أَدْخَلَهُ أَنْشَدَ سَيَبَوِيهَ هَجُومٌ عَلَيْنَا زَفْسَهُ غَيْرَ أَنْزَلَهُ مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْءِ يَنْدُهِصُ .

(* قوله « هجوم علينا » في المحكم هجوم عليها) .

يعني الظليم الجوهرى وغيره وهَجَمْتُ أَنْأَ عَلَى الشَّيْءِ بَغْثَةً أَهْجُمُ هُجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي يَنْعَدُّى وَلَا يَنْعَدَى وَهَجَمَ الشَّتَاءُ دَخَلَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَجَمَ الْبَيْتُ يَهْجِمُهُ هَجْمًا هَدَمَهُ وَبَيْتُ مَهْجُومٌ حُلَّتْ أَطْنَابُهُ فَارْمَمَتْ سِقَابُهُ أَيْ أَعْمَدَتُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ قَالَ عُلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ مَعْلُ كَأَنَّ جَنَاحَيْهِ وَجُؤُجُؤَهُ بَيَّتْ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومِ الْخَرَقَاءِ هَهُنَا الرِّيحُ وَهَجِمَ الْبَيْتُ إِذَا قُوسٌ ضَلَّ وَلَمَّا قُتِلَ بَرَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ فِي رُبْعَةٍ إِلَّا هَجِمَ أَيْ قُوسٌ وَالْهَجَمُ الْهَدْمُ وَهَجَمَ الْبَيْتُ وَأَنْهَجَمَ أَنْهَدَمَ وَأَنْهَجَمَ الْخَبَاءُ سَقَطَ وَالْهَجُومُ الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ الْبُيُوتَ وَالْثُّمَامَ وَرِيحُ هَجُومٌ تَقْلَعُ الْبُيُوتَ وَالْثُّمَامَ وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التَّرَابَ عَلَى الْمَوْضِعِ تَجْرُفُهُ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا وَجَافَلَ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ وَهَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهَجُومًا غَارَتْ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ قَالَ لَعَبْدٍ بَنِي عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيْ غَارَتَا وَدَخَلَتَا فِي مَوْضِعِهِمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمِنْهُ هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ وَأَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ قَالَ شَمْرٌ لَمْ أَسْمَعْ أَنْهَجَمَتْ عَيْنُهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا هَهُنَا قَالَ وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ مَعْرُوفٌ وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجُمُهُ هَجْمًا وَاهْتَجَمَ حَلَابُهُ وَهَجَمْتُ مَا فِي ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ إِذَا التَّقَاتِ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ حَفَّ حَفِيفَ الْغَيْثِ جَادَتْ دَرِيمُهُ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ بْنِ حُرَيْرِثٍ وَأَمْتَحَ مَنِي حَلَابَاتِ الْهَاجِمِ وَهَجَمَ النَّاقَةُ زَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا حَلَابُهَا وَالْهَجْرِيْمَةُ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَّضَ وَقِيلَ هُوَ الْخَاطِرُ مِنَ أَلْبَانِ

الشاءِ وقيل هو اللبن الذي يُحَقَّنُ في السَّقاء الجديد ثم يُشْرَب ولا يُمَخَضُ وقيل هو ما لم يَرْبُ أَيْ يَخْثُر وقد الهَجَّ لَأَن يَرْوِبَ قال أَبو منصور وهذا هو الصواب قال أَبو الجراح إِذا ثَخُنَ اللبنُ وَخَثُرَ فهو الهَجِيمةُ ابن الأعرابي الهَجِيمةُ ما حَلَبْتَهُ من اللبن في الإِناء إِذا سَكَنْتَ رَغْوَتُهُ حَوَّ لَتَتَهُ إِلَى السَّقاءِ وَهَاجِرَةٌ هَجُومٌ تَحْلُبُ العَرَقَ وَأَنشد ابن السكيت والعيسُ تَهْجُمُهَا الحَرُورُ كَأَنَّهَا أَيْ تَحْلُبُ عَرَقَهَا ومنه هَجَمَ الناقةَ إِذا حَطَّ ما في ضرعها من اللبن يقال تَحَمَّمَ فَإِنَّ الحَمَّامَ هَجُومٌ أَيْ مُعَرِّقٌ يُسِيلُ العَرَقَ والهَجَمُ العَرَقُ قال وقد هَجَمَتْهُ الهَوَاجِرُ وَانْهَجَمَ العَرَقُ سَالَ والهَجَمُ والهَجَمُ الأَخيرة عن كراع القَدَحُ الضَّخْمُ يُحْلَبُ فِيهِ والجمع أَهْجَامٌ قال الشاعر كانت إِذا حَالِبُ الطَّلَامَاءِ أَسْمَعَهَا جاءت إِلَى حَالِبِ الطَّلَامَاءِ تَهْتَزِمُ فَتَمْلَأُ الهَجَمَ عَفْوَاً وهي وَادِعةٌ حتى تكادَ شِفاهُ الهَجَمِ تَنْثَلِمُ ابن الأعرابي هو القَدَحُ والهَجَمُ والعُسْفُ والأَجَمُ والعَتَادُ وَأَنشد ابن بري لشاعر إِذا أُنِيخَتْ والتَقَوُا بِالْأَهْجَامِ أَوْ فَتَ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الإِعْذَامِ الأَصمعي يقال هَجَمٌ وهَجَمٌ للقَدَحِ قال الرازي ناقةٌ شيخٌ لِلَّهِ رَاهِبٌ تَصَفُّ في ثلاثةِ المَحَالِبِ في الهَجَمِ يَنْ وَالْهَنْ الْمُقَارِبِ قال الهَجَمُ العُسْفُ الضخمُ أَيْ تجمع بين مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ نَاقَةٍ مَصْفُوفٌ تجمع بين المَحَالِبِ قال والفَرَقُ أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٌ وَأَنشد تَرَفَّدَ بعدَ الصَّفِّ في فُرْقَانٍ جمع الفَرَقِ وهو أَرْبَعَةٌ أَرْبَاعٍ وَالْهَنْ الْمُقَارِبُ الذي بين الْعُسَّيْنِ والهَجْمَةُ القِطْعَةُ الضَّخْمَةُ من الإِبِلِ وقيل هي ما بين الثلاثين والمائة ومما يَدُلُّكَ على كثرتها قوله هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ فِي هَجْمَةٍ يُسْئِرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ .

(* قوله « هل لك إلخ » صدره كما في مادة عرض يل ليل أسقاك البريق الوامض هل لك إلخ وهو لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأة يرغبها في أن تنكحه والمعنى هل لك في هجمة يبقي منها سائقها لكثرتها عليه والعارض أي المعطي في نكاحك عرضاً وعائض أي آخذ عوضاً منك بالتزويج) .

وقيل الهَجْمَةُ أَوْ لَهَا الأَرَبَعُونَ إِلَى ما زادت وقيل هي ما بين السَّيْعَيْنِ إِلَى دُويْنِ المائة وقيل هي ما بين السبعين إِلَى المائة قال المعْلُوطُ أَعَازِلُ ما يُدْرِكُ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لَأَخْفَافِهَا فَوَقَّ المِيتَانِ فَدَيْدُ ؟ وقيل هي ما بين التَّسْعَيْنِ إِلَى المائة وقيل ما بين الستِّينِ إِلَى المائة وَأَنشد الأزهري بهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ وقال أَبو حاتم إِذا بلغت الإِبِلُ سِتِّينَ فهي عَجْرمة ثم هي هَجْمَةٌ حتى تبلغ المائة وقيل الهَجْمَةُ من الإِبِلِ أَوْلَهَا الأَرْبَعُونَ إِلَى ما زادت والهَنْدِيدَةُ المائة فقط

وفي حديث إسلام أبي ذر فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا فكانت لنا هَجْمَةٌ الهَجْمَةُ من الإبل قريبٌ من المائة واستعار بعضُ الشعراء الهَجْمَةَ للنَّخْل مُحاجِيَاً بذلك فقال إلى أَشْكُو هَجْمَةَ عَرَبِيَّةٍ أَضَرَّتْ بِهَا مَرَرُ السَّيِّئِينَ الغوايرِ فَأَضْحَتْ رَوَايا تَحْمِلُ الطَّيِّينَ بعدما تكونُ ثِمَالُ الْمُقْتَرِرِينَ المَفَاقِرِ والهَجْمَةُ النَّعْجَةُ الهَرَمَةُ وهَجَمَ الشيءُ سَكَنَ وَأَطْرَقَ قال ابن مقبل حتى اسْتَبَدَّتْ الهُدَى والبيدُ هاجمةٌ يَخْشَعُونَ في الآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا والاهْتِجَامُ آخر الليل والهَجْمُ السَّوْقُ الشديد قال رؤبة والليلُ يَنْدَجُو والنهارُ يَهْجُمُهُ وهَجَمَ الرجلَ وغيره يَهْجُمُهُ هَجْمًا ساقه وطرده ويقال هَجَمَ الفحلُ آتْنَهُ أَي طَرَدَهَا قال الشاعر وَرَدَّتْ وَأَرْدَفُ النَّجُومِ كَأَنها وقد غارت تاليها هجا أُنْ هاجِم .

(* قوله « هجا أُنْ » كذا بالأصل) .

والهَجَائِمُ الطرائدُ والهَاجِمُ أَيضاً الساكن المُطْرَقُ وهَجْمَةُ الشَّيْءِ شِدَّةُ بَرْدِهِ وهَجْمَةُ الصَّيْفِ حَرُّهُ وقولُ أبي محمد الحذَلَمِيِّ أَنشدته ثعلب فاهْتَجَمَ العيدانُ من أَخْصَامِهَا غَمَامَةٌ تَبْرُقُ من غَمَامِهَا وتُذْهِبُ العَيْمَةَ من عِيَامِهَا لم يفسر ثعلب اهْتَجَمَ قال ابن سيده قد يجوز أَن يكون شَرِبَتْ كَأَنَّ هذه الإبل وَرَدَّتْ بعد رَعْيِهَا العيدانَ فشربت عليها ويروى واهْتَمَجَ العيدانُ من قولهم هَمَجَتِ الإبلُ من الماء وقال الأزهري في تفسير هذا الرجز اهْتَجَمَ أَي احْتَلَبَ وَأَرَادَ بِأَخْصَامِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا والهَيْجُمانَةُ الدُّرَّةُ وهي الوَنَيْسَةُ وهَيْجُمانَةُ اسمُ امرأةٍ وهي بنت العَنْدَبَرِ بن عمرو بن تميم والهَيْجُمانُ اسم رجل والهَجْمُ ماءٌ لبني فَزارة ويقال إنه من حفرِ عادٍ وفي النوادر أَهْجَمَ إلى عن فلانِ المرضَ فهَجَمَ المرضُ عنه أَي أَقْلَعَ وَفَتَرَ وابْنَا هُجَيْمَةَ فارسان من العرب قال وساق ابنُ نَدْيٍ هُجَيْمَةَ يَوْمَ غَوْلٍ إِلَى أَسيافِنَا قَدَرُ الحِمَامِ وَيَنْدُو الهُجَيْمِ بَطْنَانِ الهُجَيْمِ بن عمرو بن تميم والهُجَيْمُ بن علي بن سودٍ من الأَزْدِ .